رموز الفن الإفريقي كمدخل لإستحداث صياغات تشكيلية بالأسلاك المعدنية

إعداد

حنان ابرهيم محمد باحثة بمرحلة الماجستير قسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

أ.د/ زاهـر أمين خيري أيوب أستاذ أشغال المعادن- قسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.م.د/ يحيـى مصطفـى أحمـد أستاذ أشغال المعادن المساعد- بقسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

د/ حنان إبراهيم أحمد حسانين مدرس التصميم- بقسم التربية الفنية- كلية التربية النوعية- جامعة عين شمس

ملخص البحث :

يمثل الرمز الإفريقي ظاهرة للحياة الإفريقية والتي تمثل ثقافة المجتمع وذلك لما لها من دلالة مرتبطة بالأسلاف وطقوسهم وذلك لما تتمتع به الرموز والزخارف الإفريقية بقيمتها الجمالية المتميزة وبالتالي يمكن استخدام رموز الفن الإفريقي وذلك لما يتميز به الرمز من صفات نفعية وجمالية يمكن تناوله كمصدر في تصميم المشغولة المعدنية لإثرائها جماليا.

الكلمات المفتاحية:

الرموز – الفن الإفريقي – صياغات تشكيلية

خلفية البحث:

ومن خلال قيام الباحثة بممارسة فنون أشغال المعادن ومتابعاتها للطلاب سواء في مرحلة التعليم العام في المدارس وتدريس أشغال المعادن في حصص التربية الفنية لتلاميذ مرحلة التعليم العام وبالإضافة الى ممارسات الدارسة بمجال أشغال المعادن في مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا، وجدت أن مجال أشغال المعادن يحتاج إلى إضافة رؤى فنية وتعبيرية أخرى في المشغولات المعدنية حتى يمكن الوصول إلى حلول فنية وتعبيرية أخرى يمكن أن تثري المشغولات المعدنية جمالياً وتقنياً.

لذا قامت الباحثة بالبحث والدراسة للوصول إلى إتجاهات مختلفة من الفنون ومدى الإفادة منها في مجال أشغال المعادن.

كما ترى الباحثة أنه يجب أيضاً تعليم الطلاب مهارة تشكيل مشغولة معدنية عن طريق إستخدام الأسلاك المعدنية بدلاً من إستخدامهم للشرائح والمسطحات المعدنية فقط، فالأسلاك يمكن من خلالها عمل مشغولة معدنية متكاملة يظهر فيها العديد من القيم الفنية، وذلك لمرونة وسهولة تشكيل الأسلاك المعدنية بأساليب تشكيلية متعددة مثل الحني والقطع والطرق والثني والجدل، وهذا ما يمكن أن يكسبهم مهارات تشكيلية وفنية أكثر وذلك عن طريق إستخدام أدوات بسيطة في تشكيل المشغولة المعدنية كالأشكال المختلفة من الذراديات والقصافة، كما أنه يمكن في المشغولة المعدنية الواحدة الدمج بين الأسلاك والشرائح ويكون الإعتماد الأكبر على الأسلاك ودخول الشرائح بنسبه أقل.

وبناءً على ذلك وجدت الباحثة أنه من الضروري تعليم الطلاب وتدريبهم على عمل منتجات فنية مع مراعاة خبرة الطلاب المهارية كما تكون مناسبة لأعمالهم الفنية وللفئة العمرية ومناسبة أيضاً مع قدراتهم الفنية والتشكيلية لتقديم عمل فني معدني يتناسب مع الأساليب اليدوية المختلفة، بالإضافة إلى قدرات الباحثة في مجال أشغال المعادن في قسم التربية الفنية، من حيث ممارستها الفنية للأساليب التشكيلية لكونها خبرات فنية يجب أن يمر بها الطلاب، كما أن إستخدام أكثر من اسلوب تقني وفني في المشغولة المعدنية يساعد على إظهار أبعاد جمالية وفنية جديدة ومتنوعة.

فمن خلال قراءات الباحثة في تاريخ الفنون المختلفة وجدت أن الفن الإفريقى ورموزه يمكن من خلالهم أن يتم تحقيق مشغولات معدنية برؤية فنية جديدة، ومن خلال هذا الفن وجدت الباحثة أنه يمكن عمل مشغولة معدنية ذات طابع فني تحمل ثقافة هذا الفن.

وهذا يدفعنا إلى جعل التراث منبعاً فنياً وتربوياً ننطلق من خلاله إلى أفاق وثقافات مختلفة نكتسب منها لعمل مشغولة معدنية تفيد في مجال أشغال المعادن، وذلك لأن الفن هو مرآة الحضارات لأن من خلاله نتعرف على الشعوب المختلفة وثقافتها التي تظهر في تراثهم الفني الذي يحمل هويتهم حيث تتطور الحياة الإنسانية والحضارية مما يؤدي إلى تطور في الفنون وهذا يؤدي إلى تغييرات في الأعمال الفنية المتعارف عليها.

وهذا ما يمكن الباحثة من تحقيق تصميمات مناسبة لتشكيل الأسلاك المعدنية. وذلك بما يحقق مشغولات معدنية تجمع بين الشكل الجمالي والوظيفة النفعية. ويمكن أن يتم ذلك من خلال تدريب الطلاب على عمل مشغولة يكتمل فيها الجانب المهاري والفني من حيث جودة التصميم وجودة التشطيب بالإضافة إلى أنه يحمل ثقافات مجتمعية أخرى، ومن خلال عمل هذه التصميمات فإن هذا يتيح لهم الفرصة للتعرف أكثر على ثقافات مختلفة والإستفادة من إتجاهات وأفكار أخرى لفنون أشغال المعادن.

أن الفن الإفريقي لعب دوراً هاماً في تاريخ الفنون وتشكيل ثقافة الكثير من الشعوب، وذلك لوجود الإعتقادات الثابتة بأن أفريقيا هي مهد تاريخ البشرية لأن أصول الفن الإفريقي ترجع لمدة طويلة من الزمن ولم تنقطع عبر العصور.

ويبقى الفن الإفريقي مع تنوعه وغموضه مصدراً ومعلماً لثقافة شعوب مختلفة، كما تميز الفن الإفريقي بعمل الأقنعة والتروس الحربية والرماح، وتوجد أيضاً المنحوتات والتماثيل والرسوم المصورة على الجدران أو الصخور المستوية، وأضاف الفن إستخدام الألوان الزاهية والمضيئة التي أعطت الفن الإفريقي حيوية، ولرموز هذا الفن دلالات مرتبطة بالأرواح والأسلاف التي تستخدم في المناسبات الدينية والاجتماعية المختلفة.

وتعد القارة الإفريقية واحدة من أهم القارات ثراءاً في الموروث الشعبي والفنون التشكيلية، فأهل هذه القارة يشعرون بالجمال ويدركونه بداخلهم، وهو واضح من خلال ملابسهم ذات الألوان المبهجة ومقاعدهم التي لا تخلو من المناظر الجمالية، "فأول أشكال الفن المعروف في أفريقيا هو الرسم علي الصخر، وكان يمارسه الناس الرُحل في جنوب أفريقيا والصحراء. ومن هذه

الرسوم التي مازالت موجودة لليوم، بعض أقدم الرسوم التي أُكتشفت في حفريات ناميبيا، والرسوم المكتشفة كانت على حصى وحجارة" (جويل،١٩٩٨- ص٦).

فالبيئة هي العامل الأساسي المؤثر في عناصر تشكيل الفن الأفريقي، مع عدم التقيد بحرفية النقل من الطبيعة، والأهتمام بتعديل وتبسيط الأشكال وقوة التعبير، "فالفنان الأفريقي يستلهم من الطبيعة، إلا أنه لا ينسخها أو يقلدها بدقة بل يركز على العناصر أو الأشكال التي تقدم له المساعدة على الإبداع الوظيفي والتعبير الشكلي الذي ينسجم مع تطلعاته النمطيه التي ترتبط بها، ويعتمد على العفوية الإبداعية ضمن إطار موضوع محدد ومن خلال طقوس عقائدية، ومتوجهاً إلي عمل هيئات وأشكال تلبي وظائف فرضتها طبيعة الزمان والمكان. (ريهام عادل،٢٠١٦م- ص٣)

مشكلة البحث:

من خلال ممارسات الباحثة في فنون أشغال المعادن في مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا ومتابعاتها للطلاب في مرحلة التعليم العام في المدارس وجدت أن مجال أشغال المعادن يحتاج إلى إضافة رؤى فنية وتعبيرية أخرى يمكن أن تثرى المشغولات المعدنية جمالياً، وذلك ما دفع الباحثة للبحث في إتجاهات الفنون المختلفة، حيث وجدت أنه من خلال الفن الإفريقي الذي يعد من الفنون الحضارية المتميزه من خلال رموزه التي أصبحت طابعاً أساسياً في أعمالهم يمكن الإفادة منه في صياغة مشغولات معدنية جديدة عن طريق إستخدام الأسلاك المعدنية.

وبالتالى تتلخص مشكلة البحث في التساؤل التالى:-

- كيف يمكن تحقيق صياغات تشكيلية معاصرة بالأسلاك المعدنية من رموز الفن الإفريقي؟

فرض البحث:

- توجد علاقة إيجابية بين رموز الفن الفريقي وتحقيق صياغات تشكيلية معاصرة بالأسلاك المعدنية.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى:

- تحقيق مشغولة معدنية معاصرة بالإفادة من رموز الفن الإفريقي بإستخدام الأسلاك.

أهمية البحث: ترجع أهمية البحث إلى:

- تعليم الطلاب مهارات تشكيلية جدبدة لصياغة المشغولات المعدنية.

- تنمية قدرات الطلاب الإبداعية و رفع مستوى التذوق الفني لديهم.

حدود البحث:

- تقتصر تطبيقات البحث على تحليلات لبعض الأعمال الفنية لمجموعة من الفنانين العرب والأجانب اللذين تأثروا بالفن الإفريقي.

مصطلحات البحث:

رمز: هى الإيماء والإشارة والعلامة، وجمعها رموز ،والطريقة الرمزية هى مذهب في الأدب والفن، ظهر في الشعر أولاً، يقول بالتعبير عن المعاني بالرموز والإيحاء، ليدع للمتذوق نصيباً في تكميل الصورة أو تقوية العاطفة بما يضيف إليه من توليد خياله. (المعجم الوجيز – ص٢٧٧)

الفن الإفريقي: هو فن يعود إلى إعتبارات معيشية وشعائر وطقوس ترتبط بالدين و تتصل به على نحو ثابت ومعروف من خلال معتقدات تتجسد وتتشكل في صورة رموز منحوتة، لها علاقة بالأساطير والسحر والروحانية وعبادة الأسلاف، وهذه الرموز متمثلة في الأقنعة والتماثيل وغيرها والتي تحولت إلى طواطم تمثل أرواح وآلهة، والفن الإفريقي يعتبر فن تجريدي المظهر لكنه في الحقيقة يحاكى الطبيعة من زواية جديدة،فهو فن يبحث عن روح الموجودات بدلاً من مادتها،كما يبحث عن حركتها المتمثلة في إقاعاتها بدلاً من ثباتها المحدد بأشكاله الظاهرة. (رانيا أحمد،٢٠١٢م– ص١١٩)

وهو مصطلح يعنى به فنون القارة الإفريقية كلها على إتساعها بما فيها شمالها وجنوبها وشرقها وغربها بل وقديمها وحديثها وأيضاً بما تشمله من فنون عرقية ودينية متميزة كالفنون المصرية القديمة، والإسلامية والقبطية والعربية أو فنون العرق السامى وفنون العرق الزنجي وغيرها. (منى محمد،٢٠٠٣م– ص٤٥)

الصياغات التشكيلية: يقصد بها هى تلك الهيئات التشكيلية الجمالية والمتعددة البناء الهيكلي والتي عولجت أسطحها معالجات فنية متعددة من حيث التنظيم للمفردات الشكلية المتنوعة وتطبيقها على تلك الأسطح بإستخدام الأساليب الأدائية المختلفة. (إنجي صابر،٢٠٠٥م– ص٢٠)

الأسلاك المعدنية: هي الأسلاك المستخدمة في العملية البحثية وهى أسلاك من النحاس (الأصفر والأحمر) والتي تتراوح أقطارها بين ٠,٥ مم إلى ٢ مم.

منهجية البحث:

– يتبع البحث المنهج الوصفي في إطاره النظري، واالمنهج التحليلي في إطاره التطبيقي ويتضح ذلك من خلال:

أ) الإطار النظري: يتضمن مجموعة من النقاط منها:–

- رموز الفن الإفريقي:

يعتبر السلوك الإنساني سلوكاً رمزياً في جوهره، فكل ما يقوم به الإنسان من نشاط فني ما هو إلا محاولات إنسانية لتجسيد القدرة على صياغة الرموز المعبرة، وهذا ما أضفى على الفنون الإفريقية صفة الأصالة، حيث أصبح من الأهمية دراسة مدلولاتها الفلسفية والعقائدية التي دفعت الأفارقة لإنتاج أعمالاً فنية تحمل تعبيرات عميقة بأبسط الأشكال والرموز المعروفة لديهم.

" فتتم عملية صياغة الرموز لديهم بتحريف الأصل الطبيعي، إلى أن يصبح من الممكن التعبير ع الشئ المرموز له بمجموعة خطوط ومساحات وأحجام ودرجات لونية يمكن إدراكها في الشئ المعبر عنه ولكنها أصبحت لا صلة لها بالأصل الطبيعي". (منى محمد،٢٠١٦ – ص٤)

- خصائص الفن الإفريقي:

لقد جمعت الفنون الإفريقية بين القيم الروحية والقيم المادية والمتداخلة فيما بينها ومنها:–

١– تمسك الفنان الإفريقي بالتقاليد الفنية.

٢– حسن تقدير المجتمع الإفريقي للفنان ومواهبه وإبداعه.

٣– يعكس الفن الإفريقي تعبير عن وحدة الكون والصلات بين الكائنات.

٤– صدق الفن الإفريقي وعفويته وبساطته وأصالته وبراءته ولغته الجمالية وتأثيراته الروحية.

٥– نجاح الفنان الإفريقي في إبداع روائع فنية بأدوات بسيطة من صنعه.

عدم إهتمام الفنان الإفريقي بالمنظور والنسب والتفاصيل.

٦– الفن الإفريقي هو مرآة المجتمع الإفريقي في مزاياه الخفية ونظرته الفلسفية ومعاناته اليومية. (نهى محسن،٢٠١٦ – ص٦)

- العوامل المؤثرة في الفن الإفريقي:

هناك العديد من العوامل التي أثرت في الفن الإفريقي:

١– العامل الديني والإجتماعي: المجتمع الإفريقي له أنظمته الدينية والإجتماعية التي ترتبط إرتباطاً وثيقاً بالنواحي الفنية.

٢- الطقوس السحرية: للسحر مكانه مميزة عند القبائل الإفريقية، لما له من قدرة في إجبار عالم ما فوق الطبيعة أو عالم الغيبيات في تحقيق مطالبة.

٣- الفكر الإسطوري: تعبر الأساطير من المصادر الهامة للفنون الإفريقية للتعبير عنها بأسلوب خيالي من شخوصتها ومفرداتها، والعلاقات المختلفة التي تتكون من عناصرها العديدة. (معتز فتحى،٢٠٠٠ – ص٧٦-٧٨)

إجراءات البحث:

- تحليل لبعض الأعمال المصممة بفكر الفن الإفريقي ورموزه.

٣)**الإطار التطبيقي**: من خلال قراءات الباحثة وإطلاعها على الكثير من الأعمال الفنية فوجدت مجموعة من الأعمال الفنية للفنانين العرب والأجانب اللذين تأثروا بالفن الإفريقي وقامت الباحثة بتحليلاتها.

الشكل رقم (١)

إسم العمل الفني: نساء أفينيون، عام١٩٠٧م "لبابلو بيكاسو"
لوحة زيتية، أبعادها(٢٤٣.٩سم * ٢٣٣.٧سم)

وصف العمل الفني: يصور الفنان لوحة لخمس نساء عرايا أثنتان منهن يقفن بشكل أمامي واحدة منهن ترفع يديها الأثنتان خلفها أما الثانية رافعة يدها

اليمنى خلفها ويدها اليسرى ممسكه بها قطعه قماش على قدمها وفي الجانب الأيمن من الصورة فتاة جالسة تضع يدها اليمنى على وجهها ويدها الأخرى على قدمها وخلفها فتاة تقف بصورة شبه جانبية رافعة يديها الأثنتان، أما من الجانب الأيسر فهناك فتاة تقف بصورة جانبية تظهر يدها اليسرى مرفوعة واليد اليمنى بجانبها مضمومة.

وفي الجانب الأيمن من الصورة فتاة جالسة تضع يدها اليمنى على وجهها ويدها الأخرى على قدمها وخلفها فتاة تقف بصورة شبه جانبية رافعة يديها الأثنتان، أما من الجانب الأيسر فهناك فتاة تقف بصورة جانبية تظهر يدها اليسرى مرفوعة واليد اليمنى بجانبها مضمومة.

تحليل العمل الفني: نجد التبسيط في العمل الفني من خلال الإيقاعات الخطية بسيطة وغير مركبة أو متنوعة ويظهر هذا في رسم الفنان للجسد الإنساني للأنثوي وملامح وجوه ثلاثة نساء مما يدل على إكتساب الأشكال هيئة نحتية تبسيطية تظهر في تفاصيل جسد النساء فيتوقف الإحساس الجمالي على مستوي النمو الثقافي من حيث البساطة والتعقيد.

نجد القوة في العمل الفني من حيث إستخدام الألوان في كامل شدتها ونضارتها وتظهر من خلال الوان خلفية اللوحة لأن الفنان تأثر بالألوان المستخدمة في الفن الإفريقى حيث إستخدم الوان زاهية و مضيئة مما يدل على أن تكتسب الألوان طابعاً خيالياً ساحراً حيث أنها أعطت اللوحة مظهراً جمالياً فإن للصفات الأنفعالية للألوان دورها في تحقيق القوة الحيوية.

الشكل رقم(٢)

لوحة للفنان الإثيوبي" سنتايهو تفري"

وصف العمل الفني: يصور الفنان في اللوحة العديد من الوجوه الإفريقية، فهناك شكل لفتاة ذات شعر أسود وترتدى ملابس ذات زخارف ونقوش إفريقية وجسد فتى صغير ذو ملامح وجه كبيرة ويرتدي ملابس عليها زخارف ونقوش إفريقية، ومن خلفهم يوجد وجه رجل من جانبه يوجد به إستطالة يرتدى قبعة بيضاء اللون عليها زخارف ونقوش إفريقية أيضاً، وجميع اللوحة تحتوي على الوان زاهية تدل على الفن الإفريقي.

تحليل العمل الفني: نجد التكثيف في اللوحة من خلال التحريف في النسب ويتضح ذلك في ملامح الوجوه من تصغير واستطالة ونسب الأجساد الإنسانية مما يدل على تقوية عناصر التشويق وتركيز الإنتباه على نقاط جذب معينه لأن هدف الفن جذب المشاهد لتأمل العمل الفني.

نجد الإنسيابية فى أشكال اللوحة من خلال إستخدام الخطوط المنحنية بكثرة ويظهر ذلك في جميع الخطوط المكونة للعمل الفني مما يدل على أن الخطوط المنحنية تشير إلى صفة الحيوية والنضارة فسهولة الحركة من المثيرات الجمالية.

نجد التلقائية في العمل الفني من خلال ضربات لونية قوية وعميقة تظهر في الألوان المستخدمة حيث إستخدم الفنان الوان قوية وصريحة تشير إلى الفن الإفريقي مما يدل على التلقائية وقوة التعبير حيث أن البراعة تتمثل في قوة التعبير وتلقائيته الفنية.

الشكل رقم(٣)

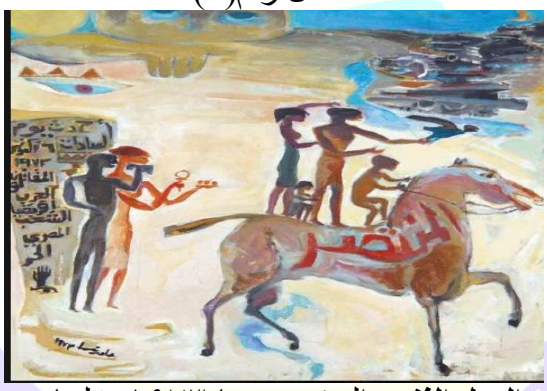

إسم العمل الفني: المنتصر، عام١٩٧٣م "لحامد ندا"

لوحة من الأكريليك والزيت على الخشب، أبعادها(١٣٥سم * ١٢٨سم)

وصف العمل الفني: لوحة بعد الإنتصار في حرب اكتوبر يصور فيها الفنان حصان مكتوب على جسده المنتصر حيث يمثل القائد ومن فوق ظهره يوجد أشخاص اجسام وملامح إفريقية من حيث لون البشرة وإستطالة تفاصيل الجسد وعلى يسار اللوحة يوجد حائط مكتوب عليه كلمات مثل(السادات– ٦أكتوبر ١٩٧٣–المقاتلون–العرب–أفريقيا–الشعب المصرى الحر) وأمامها يقف شخصان أحدهم ذو بشرة سمراء اللون والأخر ذو بشرة بيضاء اللون.

تحليل العمل الفني: نجد التماسك في العمل الفني من خلال تنظيم الأحاسيس وتجسيدها في صور ذهنية وأشكال وخطوط ورموز وذلك من خلال أن الفنان أظهر مشاعره وأحساسه بالإنتصار في حرب اكتوبر حيث صور القائد على هيئة حصان وفي هذا دليل على القوة وصور الحصان رافع واحدة من أقدامه الأمامية كأنه يرقص فرحاً بالنصر أيضاً، كما يوجد طائر على يد الرجل ذو الملامح الإفريقية والبشرة السمراء الذي يقف فوق ظهر الحصان وهذا يدل على الحرية مما يدل على أنه تتوحد في التصميم العناصر الحسية مع العواطف والخيالات

فالعمل الفني ليس مجرد مجموعة من الخطوط والألوان والفراغات والرموز، وإنما هو بناء متوحد من العناصر كوقائع ملموسة.

نجد التوازن في اللوحة من خلال التدرج في اللون والتوازن في العلاقات المتباينة (اللونية والمعنوية) حيث أن الفنان كتب كلمة المنتصر باللون الأحمر وهذا اللون يدل على الدم الذي سال لنصل إلى الإنتصار ولون الخلفية باللون الأصفر لون الرمال مما يدل على تبادل وظائف الحواس خيالياً والتعاطف الرمزى فالمعاني الرمزية لها أبعادها الجمالية عندما تربط بين العناصر الشكلية في العمل الفني والمشاعر الإنسانية.

الشكل رقم(٤)

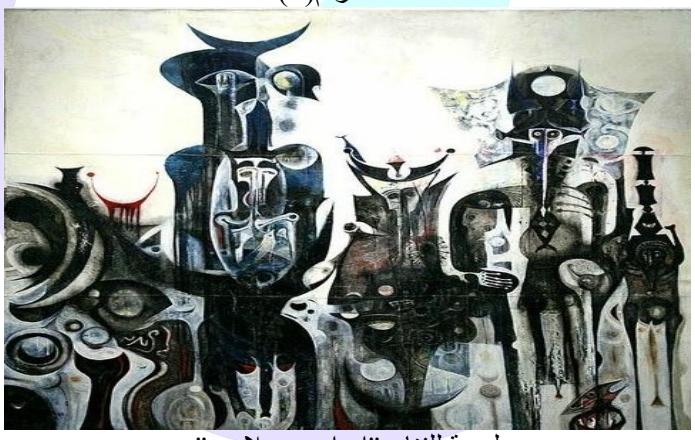

لوحة للفنان "إبراهيم صلاحى"

وصف العمل الفني: يصور الفنان في العمل الفني مجموعة من الأشخاص ذات الوجوه الإفريقية التي تتميز بالأستطالة في ملامح الوجه والجسد، قام الفنان برسم العمل الفني يحتوي على تفاصيل كثيرة ودقيقة وإستخدم في تنفيذها اللون الأبيض والأسود ليصل إلى اللون الرمادي وأدخل اللون الأحمر بصوره تكاد تكون غير واضحة.

تحليل العمل الفني: نجد الفرادة في العمل الفني من خلال التعقيد في التركيب الشكلي والتعقيد في العناصر الرمزية حيث يتضح ذلك في تداخل الأشكال المكونة للعمل الفني في بعضها بأحجام متغيرة مما يؤدي إلى توسيع مجال الخبرة الفنية وتعميق مستوي الإدراك الفني لمعني القيمة الجمالية حيث لا يكفي المستوى الأسلوبي البسيط لإستيعاب الثراء في القيم المادية والمعنوية والخيالية.

نجد التكثيف في الصفات في العمل الفني من خلال تشكيل عنصر بتفاصيل كثيرة ودقيقة، على خلفيات خالية من التفاصيل وتظهر من خلال التكوينات الشكلية في اللوحة حيث كثرة

التفاصيل سواء الوجوه والأقنعة الإفريقية أو الأشكال والخطوط العضوية المنحنية المتداخلة في بعضها التي تجذب الإنتباه وتجعل عين المشاهد تدور مع تفاصيل العمل الفني، وكل هذه التكوينات موضوعة على خلفية خالية من التفاصيل ذات لون فاتح مما يدل على إثارة إنتباه المشاهد نحو عنصر معين من العمل الفني فهدف الفن جذب المشاهد لتأمل العمل الفني.

الشكل رقم(٥)

لوحة للفنان " توم فيدرو"

وصف العمل الفني: يصور الفنان في العمل الفني أمرأة إفريقية ذات بشرة سمراء اللون وهناك إستطالة في الوجة والرقبة وصور أنها ترتدى حلق ذو طابع إفريقي، كما يوجد كأس به قطعة من ثمرة الليمون و أمامها ثمرتان تفاح، كما إستخدم الفنان في اللوحة الألوان الزاهية التي تميز بها الفن الإفريقي.

تحليل العمل الفني: نجد التكثيف في الصفات في العمل الفني من خلال التحريف في النسب وتظهر في إستخدام الفنان لعنصر الإستطالة في الرقبة والوجة وتصغير نسب الجسد بعد الرقبة مما يدل على إثارة انتباه المشاهد نحو عنصر معين من العمل الفني فهدف الفن جذب المشاهد لتأمل العمل الفني.

نجد القوة في الألوان في العمل الفني من خلال إستخدام الألوان في كامل شدتها ونضارتها ويتضح ذلك في لجوء الفنان لإستخدام الألوان الزاهية والمنيرة التي تميز بها الفن الإفريقي مما يدل على أن الألوان المشرقة تكتسب صفة خالدة فللصفات الأنفعالية للألوان دورها في تحقيق القوة الحيوية.

نجد الشاعرية في اللوحة من خلال تدرج الإنتقالات الضوئية الخافتة حيث صور الفنان في أعلى اللوحة من جهة اليمين شمس وبعد ذلك جعل الجزء الذي يوجد ناحية الشمس من جسد المرأة

درجته اللونية أفتح من الجانب الآخر مما يدل على إشاعة الأجواء العاطفية والأسطورية فأمتزاج العواطف بالتدريجات الضوئية والظلية يخلق إحساساً جمالياً رائعاً ويقوى النزعة الرومانسية.

نتائج البحث:

من خلال هذه الدراسة النظرية تمكنت الباحثة للوصول للنتائج التالية:

- إن العديد من الفنانين المعاصريين سواء العرب أو الأجانب تأثروا بالفن الإفريقي، وكان لهذا الفن بصمات واضحة في أعمالهم الفنية.
- الفن الإفريقي مصدراً هاماً يمكن من خلاله إستحداث صياغات تشكيلية تفيد العمل الفني.
- لاحظت الباحثة أن دراسة رموز الفن الإفريقي والتعمق بها تساعد على إستحداث صياغات تشكيلية.

توصيات البحث:

- توصي الباحثة بضرورة دراسة التراث الذي يعد منبعاً فنياً وتربوياً ننطلق من خلاله إلى أفاق وثقافات مختلفة لرفع مستوى التذوق الفني.
- توصي الباحثة بأهمية الإستمرار في دراسة الفن الإفريقي لإيجاد حلول وأساليب جديدة لإنتاج أعمال فنية متميزة.
- توصي الباحثة بأهمية التعمق في دراسة رموز الفن الإفريقي للإستفادة منه في عمل تصميمات للمشغولات المعدنية.

مراجع البحث

أولاً: الكتب والمراجع العربية:

- **المعجم الوجيز:** طبعة ٢٠٠٢-٢٠٠٣م.
- **جويل، ريبكا:** (الزخارف والرموز الإفريقية)، الطبعة الأولى، ترجمة(جبور سمعان ١٩٩٨م)، دار قابس.

ثانياً: الرسائل العلمية:

- **أحمد،إنجي، (٢٠٠٥م):** "الصياغات التشكيلية لمختارات من المفاتيح التراثية كمنطلق لإستحداث مشغولات معدنية" رسالة ماجيستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة.
- **العجري، منى، (٢٠٠٣م):** "الدلالات الرمزية والتعبيرية للمشغولات المعدنية الإفريقية كمدخل لإستحداث حلى معدنية"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة.
- **حسن، معتز، (٢٠٠٠م):** "توليف الخامات في الأقنعة الإفريقية كمصدر لإثراء مجال الأشغال الفنية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة.
- **رضا، رانيا، (٢٠١٢م):** "الفكر التصميمي في رموز الفن الإفريقي كمصدر لإتجاهات تجريبية في التصميم الزخرفي المعاصر، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة.

ثالثاً: المؤتمرات العلمية:

- **عبد الرازق، نهى، (٢٠١٦م):** "الصياغات الفنية للعناصر الآدمية في الفن الإفريقي كمصدر لإثراء تصميمات الطباعة بالقوالب"، بحث علمي منشور، المؤتمر الدولي السادس لكلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- **عياد، ريهام، (٢٠١٦م):** "السمات التشكيلية للأقنعة الإفريقية كمصدر لإثراء المشغولة النسجية المعاصرة"، بحث علمي منشور، المؤتمر العلمي الدولي السادس لكلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- **محمد، منى، (٢٠١٦م):** "ميثولوجيا الرمز للفن الإفريقي والفن الشعبي المصري في الباتيك"، بحث علمي منشور، المؤتمر الدولي السادس لكلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

رابعاً: المواقع الإلكترونية:-

- https://al-ain.com/article/ethio-youth
- https://www.youm7.com/Article/NewsPrint/4911850